

ولادة في ساحة التحرير واخرى في مقدم امرأة العزيز

لعامل البناء .. للبااعة الجميلة
غنيت .. ابجرت .. ملأت دفتر المطر
كتبت للصفار ، للجنود الفجر
قصيدة عن ساحة التحرير
بهية كساحة التحرير
صيبة كساحة التحرير
ندية كساحة التحرير

* * *

تسكن في الشوارع الفرعية .. الطلاب يأكلون
الخبز
يقرأون الكتب المنوعة ..
البنادق التي رأوها في مخافر الشرطة ..
والعصي ..
كيف تشتم العريف .. انت تشتم الحكومة ،
ال تطعمك الخبز ..
متى تصلك الحوالة الشهرية .. القميص لم
يعد ينفع
منذ عامين اشترت البدلة .. الاميرة ارتضتك ،
لا تعرف ان عصرها ولى
وان سكرة الخميس والفتور واشترك الحزب ..
ادمان المقاهي .. البحث عن خلية .. يستنفذ
الحوالة الشهرية ،
الطلاب في الشوارع الفرعية .. البيوت لا
تدخلها الشمس ..
الشتاء بارد .. غالية هي الفنادق
المؤجرون رفعوا الاسعار
كلفتك لحنة الاضراب ان تكتب مشروع بيان ..
ايها الرفاق ..
هل تذكرت اعتراضات التي لم تعرف القهر
لماذا العنف ؟ خاصمت التي لم تعرف القهر

للشارع الضيق .. للساحة .. للراكن في
الساحة ..
سيدة الضاحكة ..
الام التي تسكن فجر الوطن الوردية ،
الشيخ الذي يفرق في قيلولة بيضاء ..
للطفل وللقصيدة ..
احتكمت ..

اعطيت سماوات الحبيب .. لفة العشب ،
كتاب العشق .. والوجد .. وايام المسرات .
وغفران الاله النهر .. والحزن ..
توقفت على ابوابها في المدن الفقيرة الطبية ..
انتظرتها ..
كان صفار الحي يضحكون والنسوة يضحكن
ضحكت .. ونزعت بينهم عباءتي .. رقصت
شاهدت حبيبي .. وردة في ساحة التحرير
في الرقص يصير المطر الصيفي حكمة :

((يا امرأة العزيز .. ان يوسف الذي ترين قاتل
والزهرة الحمراء في قميصه دم
وهذه الجراح في يديك والجبين ..
بعض هداياه ،
احذري مخززه المخبوء في فراشك ..
احذريه

يا امرأة العزيز بين الموت والحدائق الليلية
استوقفني بهلك .. نشر الحقائق التي معي ..
أنت في ضيافتي ..
وتهريبي مني خوف ان ارى نرفك ؟
بهلك العزيز مخبر
ويوسف يريد ان يذبحني .. والشاهد القصيدة))

لوردة في ساحة التحرير
لنخلة في ساحة التحرير
لعاير في ساحة التحرير

استغرق في الحب .. وفي الفرائض .. النيل
معي ،

استشارني ..

اعطينته تميمة .. ونشرة يكتبها لثقاتلون ..
وردة وبنديقة))

تفرقت بنا الدروب .. اتعبتني المدن البعيدة ..
البارات والمرافئ الليلية .. البحار والموانئ ،
التي معي تنفض عن معطفي الجليد .. عن
جيني الليل ..

وعن اصابعي الدخان

اتعبتني المدن البعيدة ،

التي معي تخاف ان تخطفني جنية الغابة
كلما رجعت من مواسم السنونو
اجد الرفاق يكتبون الشعر للسيدة الغائبة
الذين ماتوا كشفوا اوراقهم

واكتشفوا تواطؤ القصيدة الحرير

غير انهم ماتوا على اسرة العشق ..

ولم يفرطوا بالوطن الوردية ،

سولجتسين ، عنكبوت تافه

يعرضه التجار في واجهة الليل .. الذين كشفوا
اوراقهم ..

واكتشفوا تواطؤ القصيدة الحرير .. لم يدنسوا
اسرة العشق

وسولجتسين .. يشتري .. يباع ..

في محافل الشمس يصير سلعة كاسدة

تفرقت بنا الدروب .. اتعبتني المدن البعيدة

التي معي احزنها الرحيل ..

* * *

هل اراك عابرا في ساحة التحرير ..

في يدك الوردية الجديدة ؟

الرفاق اقبلوا .. يحاورون المدن البعيدة ..

* * *

احتفلت دون شاهد

رايت جيش الفقراء .. كان جيش الفقراء

شاهدي ..

في ساحة التحرير

بغداد

كتبنا صحفا .. تفهمها الشوارع الفرعية ..
البيوت لا تدخلها الشمس

راينا وطننا مياركا ..

لنشرب الليلة نخب الوطن الذي راينا ..

نبدا الرحيل نحوه .. نحمله الى بيوتنا ،

في الليل لم نجد مكانا ..

ايها الضيف البهي خذ مكاني ..

في صباح مشرق من ليلة بهية .. تعرت النجوم

اظهرت مفاتن الاسلحة القديمة ،

الرفاق يعبرون .. والاسلحة القديمة ..

الشوارع الفرعية ..

البيوت لا تدخلها الشمس ..

التقينا في صباح مشرق من ليلة بهية ..

في ساحة التحرير

((يا امرأة العزيز بين الرمل والمنوليا .. مهلكة

الرب

وبين الرمل والمنوليا .. مملكتي

وهذه حدائقني ..

يا امرأة العزيز في مهلكة الرب وفي مملكتي

تستقبلين سارق الوردية ..

في مقامه رآك غرة ، راي النيل السذي سممت

طذلة

رأى الحراس يسجدون .. تسجدين .. تلعبين

لعبة قديمة

يحرصك اللصوص .. يحرصون ايلك .. الفحيح

.. وجهك القديم

في فنادق السياحة .. الاجانب المدججون

بالمحبة الزائفة

استقبلهم بعاك ..

حين سالوا عني ارتدى عباءتي

اهداهم شاهدة .. خط عليها اسمي ،

ان الموت ان يقربني ..

اواجه الموت واسترد طفلة المياه .. النيل ..

والعباءة .. الوردية ،

مزقت الصحيفة .. الانبلاء لا تتركني .. تمد لي

اسانها

المحرر المسكون بالمحبة ،

يقول :

من جراحه تصاعد النبوة الجديدة .. الوردية ..

يذكر العلقون : ان امرأة العزيز تستقبل في

مخدعها الليلي ..

سارق الوردية ..

في غيابة السجن دمي .. النيل

وبين الرمل والمنوليا وقفت